

شرح رائع لحديث الأئمة المضلين

سليمان العلوان

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا المقصود بقوله صلى الله عليه وسلم دعاة على أبواب جهنم وهذا الحديث متفق على صحته - [00:00:00](#)

من حديث أبي إدريس الخولان عن حذيفة ابن اليمان قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني - [00:00:25](#)

اوتي يا رسول الله ان في جاهلية فجاءنا الله بهذا الخير. فهل بعد هذا الخير ميثاق؟ قلت نعم. الحديث وفيه ثم يقول بعد ذلك يقول يا رسول الله من قال دعاة على أبواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها - [00:00:47](#)

الصراع بين الحق والباطل السنة ولن تجد لسنة الله تحويلا ولن تجد لسنة الله تبديلا وهذا الصراع سيبقى الى ان يرث الله الارض ومن عليها وفي اخر الزمان التي تقبور رح كل مؤمن - [00:01:07](#)

وحينئذ لا يبقى على وجه الارض احد يقول الله الله كما جاء في صحيح الامام مسلم الحديث حماد ابن سلمة عن ثابت عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:01:34](#)

لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم على الاختلاف وعن وجود دعاة على أبواب جهنم عن وجود ملبسين وعن وجود مضلين - [00:01:54](#)

ولكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يترك امته هملا بل بين لهما الحق وارشدهم الى الطريق الصواب وذكر لهم معالم ورسم لهم طرقا يأخذون بها ويتمسكون بعراها. فما اخذ بها نجا. ومن تخلف عنها هلك - [00:02:11](#)

كما قال الازاعي رحمه الله لا تنظر الى الهالك كيف هلك ولكن انظر الى الناجي كيف نجا في حديث العريبن عند السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. ولم يقل النبي اختلافا بل قال كبيرا - [00:02:35](#)

ثم بين النبي المخرج وقف عليكم بسنتي. والسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعظوا عليها بالنواجز واياكم ومحدثات الامور كما انه روي عن طرق كثيرة هو حديث صحيح - [00:03:00](#)

ان هذه الامة ستختلف على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار كله عافي النار الا واحدة الى ما هي يا رسول الله؟ قال الجماعة يا جماعة هذي هي من كان على مثل ما عليه - [00:03:21](#)

النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وقد جاء في البخاري من حديث أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قل لأمك يدخلون الجنة الا من أبى قالوا يا رسول الله ومن أبى - [00:03:40](#)

ومن اخطأ علي دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى. لان من عصى النبي صلى الله عليه وسلم فقد أبى ان يدخل الجنة وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث المتفق على صحته - [00:03:56](#)

من حديث حذيفة انا ساكون في الامة دعاء على أبواب جهنم يلبسون على الناس دينهم. وهذا لا يخلو منه عصر وجزء في عصور الصحابة حين قال لهم الصحابة وحاربوا صور التابعين - [00:04:10](#)

وعجز في عصور تابع التابعين ولا يخلو جماعة من ائمة يلبسون على الناس دينهم ويضلونهم ويكتمون الحق الذي امر الله به حق ما تقدم ان الصراع بين الحق والباطل آآ سيبقى. واذا نزل عيسى ابن مريم - [00:04:31](#)

فانه لا يقبل من اليهود ولا من النصارى جزية ولا يقبل منهم الا الاسلام. وهذا يعني انه لا يكون على وجه الارض يهودي ولا نصراني

ابدا لانه لن يقبل الجزية. معنى هذا اما ان يقبل بالاسلام - 00:04:54

واما ان يقتل. ومعنى هذا ان الله لن يقبض عيسى حتى يكون اهل الارض كلهم مسلمة اتاكل. اهل الارض كلهم مسلمون. ثم ابدأ بعد ذلك اذا قبض الله عيسى التدرج والاندحار في الناس. فان الاسلام كما بدأ غربيا - 00:05:14

فسيعود غربيا كما بدأ وكما تقدم ان الساعة لا تقوم الا على شراء فقط معنا في عصر عيسى ليس هناك فراق من الاذان جميع الوثنية جميع الشرك على اهل الارض. قتل كل يهودي وكل نصراني الا من اسلم - 00:05:36

ولكن بعد ذلك يبدأ ويبدأ التغيير ويحصل الظلام الى ان يوجد الشرك مرة اخرى في هذه الامة. وحينئذ الريح ان تقبض روح كل مؤمن ولا تقوم الساعة الا على شرار الخلق. كما في حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من شرار الناس من تدركه - 00:05:54

الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساء اما صفات هؤلاء الائمة المضلين والدعاة على باب جهنم. فيها كثيرة والمتعلقة اما بالاعتقاد او متعلقة بالسلوك او متعلقة بالاعمال وليس بلازم ان يكون هذا قبوريا - 00:06:20

وليس من اللازم يكون هذا مظل اشعرية قد لا يكون لا قبوريا ولا اشعري ولا منتسبا لا هو جامي ولا هو معتزلي ولا هو اشعري. قد يقول هذا سني يا قوم اضل الناس عن هذا الصراط المستقيم - 00:06:47

ليلة كلها الناس يقاسون ويوزنون بالكتاب والسنة اعرف الحق تعرف الة لان من اراد ان يعرف الحق بمعرفة الرجال؟ فهل سيخفى عليه شيء عظيم لان الرجال يصيبون ويخطئون يعلمون ويجهلون واقاويل العلماء - 00:07:07

محكومة لا حاكمة وقول العلماء يستدل لها ولا يستدل بها واما الحق فهو ثابت في نفسه ولا يتغير بتغير الازمان انما الناس يتغيرون في تقبل هذا الحق وفي احتضان هذا الحق وفي الدعوة الى هذا الحق - 00:07:31

التغيرات لاسباب كثيرة نتيجة ضغط الواقع ضعف العلم احيانا يكون نتيجة آآ تسخير النصوص للشهوة او لجماعة او لطائفة او لغير ذلك. واسباب كثيرة في هذا الجانب وليس المقصود هذا. انما المقصود ان صفات هؤلاء - 00:07:54

انهم لا يتقبلوا الحق وانهم لا يخذلون احيانا لجماعة ولا لطائفة وحين تكون الفتنة فيهم اكبر لان اذا جاك البلاء والداء من بطنك كان اشد مما يأتيك من طرف اخر. وظلموا ذوي القربى اشد مضاضة - 00:08:18

على المرء من وقع الحسام المهندي ان او يأتيك الظاد من رجل معادي يهو الامر حين يأتيك الظرف من رجل منتسب وتكون الفتنة اعظم والناس يكونون احياء في الايمان في - 00:08:37

وحين تقع على الفتن يحصل التمايل كما قال الحسن البصري رحمه الله تعالى الناس في الايمان سواسية يقصد الظاهر يصلون ويصومون ويدعون آآ الاسلام وهذي طبعاً فيهم ما بين يقول اذا وقعت الفتن تمايز ايضا في الظاهر ايضا ولكن الاصل انه متمايزون ايش كان فيه؟ قول بان الايمان يزيد - 00:08:59

لان الله جل وعلا ما يترك الخلق حتى يميز هؤلاء من هؤلاء لان الناس يا اخوة امنا لا يبدأ من التمييز. حتى يميز الله جل وعلا الخبيث من اه الطيب. فحين جاء هذا الابتلاء جاء الامتحان - 00:09:23

الناس وصار منهم المؤمن القوي ومنهم المؤمن الضعيف. منهم البار ومنهم الفاجر. منهم المؤمن والكافر. حين توفي النبي صلى الله عليه وسلم ارتد متى يشهدون ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله قاتله ابو بكر على الدخول في هذا الدين؟ وحين جاء ايضا في عصر علي - 00:09:47

واحنا جاء في عصور الائمة في اخر عصر الصحابة. ثم خرجت الجهمية. ثم خرجت المعتزلة لا ياخذوا زمن من خروج طواف مبتدعة يحاربون الحق احيانا باسم الاسلام وحيانا تحت مع اهل الاسلام - 00:10:12

ظواهرهم لن تعرف الحق. لكن اذا اردت ان تزن الناس بالكتاب وبالسنة سيجعل الله لك بصيرا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله يجعل لكم فرقانا اي اه بصيرة تميزون بها بين الحق وبين الباطل. لكن بعض الناس - 00:10:36

ما يميز يخفى عليه الحق. ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واصل سبيلا كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واصل

سبيل. وبقدر تمسك الانسان بالكتاب وبالسنة بقدر ما تكون بصيرة - [00:10:56](#)

وتمييزه لا لا فتنة احيانا اول ما تقدم تكون في منزلة الشام الشابة النظرة وحينها تولي تكون بمنزلة العجوز الكبيرة الشنطة التي لا

يشتهبها احد الرجل الذي يجعل الله له بصيرة يبصرها قبل ان تقدم - [00:11:16](#)

اذا قدمت اتقاها واذا ولد حمد امره. اما هذا انظر فانه يحتضنها من اول ما تقدم ثم تتوغل فيه. ثم تدبر عجوزا قد يدرك بعد ذلك ثم

اعض على يديه على ما وقع - [00:11:36](#)

من وباء وبلاء من صفات علماء السوء انهم يتنازلون عن الحق في اوقات المحن وقعت الفتن لانه لا صبر لهم على اذية الخلق لانهم

يريدون ديناً مفروش بالورود مخروشا بالرياحين - [00:11:53](#)

يريدون ديناً والناس يحملونه ويثنون عليه. يريدون لي ان يظهر تحت المكيفات ان يظهر بلا ابتلاء بلا امتحان وما جرى سنة الله بهذا

ابدا ما جرى لا لنبي ولا غيره. ما جرى عبث في السنة الفورية. منذ ان خلق الله الخليفة. الى ان تقوم ان الحق يظهر ابتداء -

[00:12:11](#)

حتى عيسى ابن مريم علي وعلى نبينا افضل الصلاة والتسليم حين ينزل في المنارة الشرقية من دمشق تكن بينه وبين البعض صراع

وهو الذي سيقتل الدجال ولن يقول الجيوش الاسلامية لغزو الشرك والمشركين واليهود والنصارى ولا يقبلوا الا الاسلام. والحق منصور

دعم فلا تعدل - [00:12:35](#)

وهذه سنة الرحمن وبذلك يظهر حزبه من حرب ولاجل ذاك الناس طائفتان ولاجل ذاك الحرب بين الرسل والكفار مثقاما ورا سجلان

لكن ما العقبة لاهل الحق علم فأت هنا كانت لدى الديان. ضعيف البصيرة من اول تراجع عن الصراط - [00:13:01](#)

لانه لا يريد ابتلاء ويقول لا نريد مشاكل ولذلك لما وقعت الفتنة في عصر قال الامام احمد وظهر بعد ابي بكر لكثير من الخلق ان

الباطل قد انتصر وانه لا قيام للحق - [00:13:22](#)

الحق ما بين سجين وما بين قتيل وما بين قريب ما بين الخزاقي والامام احمد وطبق من الائمة وما بين قريب كاحمد بالنصر

الخزاقي وما بين قتيلة الخلق قتل بعد آ ذلك - [00:13:40](#)

ظننا لا قيام الحق. فلقد رجل للامام احمد قال يا ابا عبد الله الم ترى كيف انتصر الباطل على الحق هذا ينظر ان النصر هو النصر

العسكري ان نصر الظاهر. قال كلا ما انتصر الباطل على الحق. ما دامت القلوب ثابتة فالحق هو المنتصر - [00:14:04](#)

ما دامت القلوب ثابتة فالحق هو اه المنطق. وهذا حق. لان النصر الحقيقي هو انتصار المبادئ لان المبادئ اذا انتصرت انتصرت

العساكر واذا لم تنتصر المبادئ فان العساكر لن ولو انتصرت العساكر. دون انتصار المبادئ فمضير الانتصار العسكري الانهيار -

[00:14:21](#)

لانه ما عندهم مبادئ ولأنه قواعد من اصول الدين قواعد من العقيدة قواعد من التمسك بالكتاب وبالسنة. لانه لا قيام لحياة الناس

بدون الكتاب وبدون آ السنة هذا نموذج من دعاة على ابواب جهنم ايضا هؤلاء يكتفون بالتنازل. يلتمسون المخارج لانفسهم -

[00:14:45](#)

ويجعلون تنازلهم ان هذا عن حصافة عن عقل وعن حكمة. انت لا تفهم وهم يفهمونها ثم يروجون لهذا يروجون لهذا المستقبل وننظر

الى الغيب من آ غطاء رقيق قادمة الناس باتباعهم. ثم لو حصل نصر بالمساهمة قال نحن وراء هذا النصر - [00:15:09](#)

واذا حصل هذه المقالة نقول لكم لا يختلفون هؤلاء على المنافقين لا يختلفون هؤلاء عن ولكن باسم الدين. لكن هؤلاء باسم اه الدين.

الحكمة لانفسهم. ولذلك ايضا من صفات الكرام يطعنون في اهل الحق - [00:15:37](#)

لاهل الحق ولكن لا ينقضون اهل الباطل بل يلتمسون المعاذير لاهل الباطل اذا جاتها اقوى ولو صغيرة لاهل الحق نفخوا فيها وعظموها

ولو نقول لكم هذا منهجهم هاي طريقته هؤلاء في وفي اذا جاءت عفوا كثيرة - [00:15:55](#)

الذي اكبر من الدنيا وما فيها التمسوا العذر لصاحبها. والتمسوا له المخرج تمرير هذه المظالم وهذه المخاطر. ومن صفات مجالسة

الظلمة والبعد عن مجالس الاخيار وعن مجالسة الصالحين ومن صفات يقدمون النقل على ان نرى العقل على النقل - [00:16:15](#)

ودائما يقدمون المصالح على شرعية مصلحة كذا والمصلحة تقتضي كذا. ولا يحاكمون المصالح الشرعية. انما يحاكمون الادلة الشرعية الى المصالح. مع ان العقول لو سلمت وصحت ما كان مخالفة للأدلة. وكما قال رافع ابن خليل قلنا انا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان لنا نافعا وطوعية الله - [00:16:40](#)

ورسوله انفع لنا. وطوعية الله ورسوله انفع له. ومن صفة هؤلاء الدعاة على ابواب اه جهنم انهم جالسون على البدع جالسون على الظلام ولا يتكلمون فيه بل في طائفة الان من الناس لا يحب نقد ولا الرفضة - [00:17:06](#)

ما يتكلم ولا قاموس بعض الناس الذين ينتسبون لهذا المجال لا ينقذونه ابدا. وانهم اخذوهم بدون الاسم لكن لا يبالون بنقد الصالحين. الطريق لا بد من تصحيحه من الاختيار ومع الطريق الذي يكون في تصحيح للشرك - [00:17:37](#)

والتمييز بين التوحيد وبين الاسلام هذا لا لا يكون له بالا. ولا يعيرونه اهتماما للعلماء من صفات يدعون وحدة الصف لكن لكن يضيقون باهل الحق ذرعا يقتربون منهم ولا يمكن يصلحهم ولا يمكن يتفقوا معهم - [00:17:59](#)

حتى وبامكانه يوجد تحالفه مع الرفضة او مع المشركين او مع اليهود او مع النصارى واما يجي تحالفا مع خيار فهذا يتعذر عليه ويطلقون به هذي من صفات هذا الدعاة على ابواب اه جهنم لان هؤلاء في الحقيقة - [00:18:26](#)

يبحثون عن مصالحهم. وهم صفات يدعون احيانا لكتابه الى السنة. ومتى ما تمكنوا تخلفوا ومثل ما تمكنوا تقلبوا ابتداء السنة غطاء واذا تمكنوا اعتذروا وذكر بعض الجماعات يكفرون من يحكم بالكتاب والسنة هذا مرتل زنديق - [00:18:45](#)

الاجماع في من لم يحكم عند الله فهو كافر. كما قال اجماع اسحاق كما قال اجماع بن حزم كما نقل اجماع ابن تيمية كما نقل اجماع ابن كثير. ويتمكنوا كانوا شراء ممن كانوا يكفرونه - [00:19:06](#)

انما يتاجرون باسم الاسلام ويأكلون باسم الاسلام وهؤلاء كذبة انما يدعون في الحقيقة لانفسهم. ويدعون لجماعتهم ما يدعون الى الله جل وعلا. ولو كانوا صادقين في الدعوة الى الله جل وعلا - [00:19:20](#)

لما وقعوا في مكان ينهون عنه ولا ما ارتكبوا ما كان يقول عنه بانه كفر وردة وزندقة وخروج عن الاسلام. صفة هؤلاء كثير نسأل الله السلامة منهم. نعم - [00:19:39](#)